

توجيهات رمضانية - 35 - قصة مريم عليها السلام (2) - سلسلة

المحاضرات للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمنه ونستعينه في انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل على هدي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله - 00:00:00

وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد وصلنا عند في عند في سورة مريم في قوله عز وجل انت به قومها تحمله. هذه بعدها وضع تقدم الماضي انها بعد ما وضعت طهرت انت به ولا شك انها في حالة من الهم لكن - 00:00:20

امثلت امر الله عز وجل. واقبلا عليهم لان الله اراد ذلك. قالوا يا مريم ولقد جئتني شيئا ثريا. تكلموا واتهموا مباشرة. وهم قد يكونون معذورين بسبب انهم لم يألفوا هذا الشيء انه يولد في بادئ الامر قبل ان تتبيّن - 00:00:50

العذر ان لم تكن بلغتهم عما تقدم لانه المعلوم ان اتقدم اليها الملك تمثل لها بشرا سويا وقال انما انا رسول ربك يهب لك غلاما ذكيا هذه كلها قبل الولادة بتسعة اشهر. وبالمناسبة هل ولدته حملته - 00:01:20

وكما تحمل النساء تسعه اشهر ام انها مباشرة الذي يظهر انها حملته مدة كم كالنساء كغيرها من النساء؟ لانه لم يرد في في الحديث او في الايات او في الحديث ان ان خرجت عن المعتاد في امر مدة الحمل - 00:01:50

هل اخبرتهم انه جاءها ملك وتمثل لها وقال كذا وكذا وقدمت بهذه الاشياء الظاهر انها لم تقدم. بالدليل انهم تفاجؤوا وان من رأى الحملة كما جاء ان اخت ام يحيى في بعض الاثار الاسرائيلية او - 00:02:20

يعني على اختلاف الروايتين قالت يا مريم اني ارى ان الذي في بطني يسجد للذي في بطنك شيء فاخبرته؟ وهذا قبل الولادة. دل على ان هناك مدة - 00:02:50

ودل على انه اطلعوا على هذا وجاء ان يوسف النجار ايضا رأى ذلك سألهما فاخبرته وصدقها لا يوسف يوسف صدقه. اما يحيى وابوه الانبياء فانه مبشر. يحيى ومبشرا لانه قال مبشرًا بكلمة من الله - 00:03:10

ما يحتاج من يوم اه جاءوا بشروا بها وصدق فان كان عندهم علم من هذه الامور بما يخبر به زكرياء او يوسف النجار او يحيى لكن يحيى لم في ولد بعد وصدقها فهنا لما اتهماها بعد ما جاءت به هذا اعتداء قبل - 00:03:40

دون ان يتثبتوا ويعرفوا. المهم انهم بهتوا مباشرة قالت اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا. ثم قال فاشارت اليه. لانه قبلها قالوا يا اخت هارون من كان ابوك امراً سوء وما كانت امك بغيا. كل هذه الاشياء ذكروها وتقدم الكلام عليها. الحقيقة انها - 00:04:10

الكلام على هذه الاشياء في دروس السابقة. فاشارت اليه لانها نذرت السوء. قالوا كيف نكلم من كان في المهد يعني ايضا تجربوا هنا لاحظ ان العبارات انهم قالوا وقالوا لأنهم كلهم قالوا. وهو في الحقيقة ان الذي قال بعضهم - 00:04:40

ورضي بعضهم الموجودين فنسب للجميع يعني ما قال قال قائل منكم قائل منهم؟ بل قالوا فاشارت اليه قالوا كيف نكلمهم من كان المهد صبي. دل على انها اتت به وهو في المهد. لان الله قال ويكلم الناس في المهد وكهلا - 00:05:10

ومن الصالحين. اذا يتكلم في صبها هو في كبره. قال اني عبد الله. تكلمت في صلبه قال بعض العلماء من السلف كان يرطع فترك الشدي اقبل عليهم فقال اني عبد الله. اتاني الكتاب وجعلني نبيا. وجعلني مباركا - 00:05:40

اينما كنت واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا السلام علي يوم ولدت. ويوم اموت ويوم ابعث حيا. قال عز وجل ذلك عيسى ابن مريم قول الحق - [00:06:10](#)

ما كان لله ان يتخذ لولد سبحانه نزه نفسه يقال انه ابن الله بعد وصار غلوا اليهود انكرها وبهتوا امه وقالوا ابن زنية ابن زنية وابن زانية وكذا واولئك غلوا قالوا هو ابن الله. لذلك الله رد عليه. رد على هؤلاء وعلى هؤلاء. قال - [00:06:30](#)

وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيمها. وقولهم انا قتلنا المسيح ابن عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوا وما صنعوا ولكن شبه لهم. ثم قال وما قتلوه يقينا. بل رفعه الله به. الشاهد انهم - [00:07:00](#)

من كفرهم الذي ذكره الله عنهم انهم قالوا على مهر يمه بهتانا عظيمها اتهموها بالزناء اصطفاها وطهرها وزكاها. هنا كلام هذا النبي في المهد اية من ايات الله. وقد يجعل الله كما ذكرنا فيما مضى قد يجعل الله الايات اما لتبثيت المؤمنين واما - [00:07:20](#)

للدفع عنهم او اثبات معجزة نبوة او كرامة لولي. يعني عيسى هنا هذه معجزة نبوة اظهرها الله. وتبرئة لامه. سمعوه وخطبوا واعطائهم محاضرة يعني الكلمة التي قالها ليست مجرد انه رد كلمة او كلمتين بل ذكر اشياء - [00:07:50](#)

ف اذا هذا الكلام ليس كلام مجرد صبيان لقن شيء. وخاصة وانه ابن نحو شهر او اقل جاءت به فهذا ليس بعد هذا الشاهد من شاهد وليس بعد هذا من دليل يحتاجون به ومع ذلك ابوه. وما امن له الا قليل. في - [00:08:20](#)

ثم بعد ذلك صار اتباعه اكثر من لكن بعد ما رفع وبعد ما اوذى اتبعاه وتفرقوا كما قال عز وجل قال الله يا عيسى ابن مريم اني رافعك الى اطهرك من الذين كفروا وجعل الدين - [00:08:50](#)

اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. ثم الي يوم القيمة بينكم فيما كنتم به تقتربون. الذين اتبعوه كل من تبعه فوق الذين كفروا به. الذين كفروا به اليهود. فتجد دائمًا النصارى فوق اليهود. يدهم فوق يد اليهود. من - [00:09:10](#)

ولا يعني ذلك انهم على حق لكن الله جعله شيء كوني. لاحظ هذا هم كلهم على باطل كافر فوق كافر. والذين اتبعوه على الحق فانهم الذين قال الله فيهم كل الذين اتبعوا الانبياء على الحق وهذه ينبغي ان تنتبه لها لانها ترد في القرآن وتشكل على بعض الناس. ان الله تعالى يقول ان الذين امنوا - [00:09:30](#)

الذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا هذه الامة وعموما والذين هادوا لكن بصفتهم - [00:10:00](#)

امنوا من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا. هناك امة ومن قوم موسى امة بالحق وبه يعدلون. لكن بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم نسخت هذه الاديان. نسخت هذه الاديان - [00:10:20](#)

هذه الاية في ذكر من مضى. كيف حاله؟ لأن الله يقول ان الدين عند الله الاسلام. اذا كيف حال اليهود قبل الاسلام. كيف حال؟ نقول هؤلاء كانوا على الاسلام. لكن منهم من زاغ منهم من كذا الذي قص الله من اخبارهم - [00:10:40](#)

منهم من ثبت على هدى. الى ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه. كمثل عبد الله بن سلام من اخبار اليهود فامن كمثل بعض النصارى الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم كالنجاشي مثلًا وغيرهم كثير - [00:11:00](#)

الشاهد من هذا انه الذين اتبعوه جعلهم الله فوق الذين كفروا فوق اليهود ثم اه نعم ذكرنا ان هذا يعني اية من الايات. قد تكون يعني تكليم لانه تكلم انما غيروا عيسى تكلم في المهد غير عيسى. تكلم في المهد على ما قيل شاهد - [00:11:20](#)

يوسف قيل هذا لكنه لم يثبت فيه حديث. ثبت في الصحيحين صاحب جريج. في الحديث حديث ابي هريرة في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ثلاثة او تكلم في المهد ثلاثة. فذكر صاحب جريج وهذا يحتاج له الى مجلس - [00:11:50](#)

فيها قصة طويلة لعلنا نذكرها ان شاء الله. وذكر اه الغلام الذي امه مرت تكلم ايضا وعيسى بن مريم وهناك رابع الذي تكلم في قصة حديث صحيب في قصة اصحاب الارخدود هذا يحتاج لهم طويلا قصته تحتاج محاضرة مستقلة ومنه - [00:12:10](#)

صاحب امرأة ماشطة ابنة فرعون وكانت سببا في اسلام امرأة فرعون. وحديث ماشطة هذه الماشطة في المسند. الامام احمد. ان ان ماشطة بنت فرعون كانت تمطرطها فسقط المشط منها. فقالت باسم الله. فقال - [00:12:40](#)

ابنة فرعون ابى استغريت قالت الله رب ربنا رب ابيك قالت ولک الله غير ابى؟ قالت الله ربنا ورب ابيك. فاخبر قالت اخبار ابى. قال فاخبروه فجاء بها وقال وهل لك من الله غيري؟ فرعون ادعى الالهية. ما قال - 00:13:20
ما علمت لكم من الله غيري وقال انا ربكم الاعلى. هاتين كلمتين. قال بينهما نحو اربعين سنة. قال هاتين الكلمتين فاخذه الله نكال الآخرة وال الاولى الكلمة الاخيرة والكلمة الاولى التي قبل اربعين سنة قالها. عاقبه الله على الشتتين. وامهله كل هذه المدة ويرسل - 00:13:50

له رسولين وبأبى ويطفى نعوذ بالله من فاخذها وعذب وقال اما ان ترتدى واما ان اقتل اولادك. لها ابناء صغار. فجاءوا ببقرة او نقرة من نحاس واغلو فيه الزيت. وقال اما ان تعودي والا القى ابنك - 00:14:20
فلما ترددت وخافت تكلم ابنها فقال يا اماه اصبرى فانك على الحق فالقوه فثبتت والقوه في الزيت. ثم اخذوا الاخر فرقته له. فقالوا تكلموا قال يا اماه اصبرى فانك على الحق. فالقوه امامه. ثم - 00:14:50
عذبوها حتى ماتت. شهيدة. فذكروا ان امرأة فرعون فاسلمت. فاطلع فرعون على اسلامها. وكانت واخذها وش Morenoها في الجدر في الجدار بالمسامير وتعذب. وكلما جاءوها تسأل عن موسى ماذا صنع موسى؟ ماذا صنع موسى؟ وكانت هي التي ربت موسى. تعرفون قصتهم؟ ها؟ قالت امرأة - 00:15:20

فرعون لا تقتلوه عسى لا تقتلوه قرة عين لي ولك. في الاية الاخرى عسى ان ينفعنا ونتخذه ولدا هذى تحتاج الى لانها مع موسى لها قصة طويلة. لكن الشاهد انه - 00:16:00

اسلمت وامنت فعذبها فرعون حتى كادت ان تزهق روحه فقالت ربى ابني لي عندك بيتا في الجنة. ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين. فاراها الله منزلها في الجنة - 00:16:20
رأها فضحتك وهو يعذبها فرحت بما اعد الله له فقال انظروا الى المجنون نعذبها وتضحك. فجعل الله العذاب عليها بردا وسلاما. صبرت لله وفي الله ولذلك الله جعلها مثالا للذين امنوا وهي ليست نبيا. امرأة لكنها امرأة صالحة - 00:16:40
ما فتنها فتنها فرعون بعد ايه ولا بترغيبه كان يعرض عليها ويقول ان رجعت فانك زوجتي وان لم ترجع قتلتك وتأبى. وتصبر واسمها اسية بنت مزاحم ابن الوليد او ابن - 00:17:10

ابن عبيد ابن الريان ابن الوليد. الملك الذي كان في زمن يوسف عليه السلام تزوجها هذا فرعون فصارت له المملكة كلها. وكانت مملكتان مملكة هذا الملك ولذلك تجدون في قصة موسى عفوا يوسف وقال الملك تسميته بملك هذه اسماء العرب - 00:17:40
لان هؤلاء كانوا من العرب الملوك. وفرعون صار فرعون وهو ملك في لغة اولئك فرعون مثل النجاشي للحبشة القيصر للروم كسرى للفرس. وهكذا لهم اسماء العرب يسمون ملك. وبعض العرب لهم - 00:18:10
اسميات اخرى كثيل كذا المهم انه هذه المرأة الصالحة جعلها الله للذين امنوا بما صبرت وما ال اليه امرها في في الآخرة الى النعيم في جنات النعيم. نسأل الله تعالى - 00:18:30

ان يجعلنا من اهل الایمان والنعيم وان يعيذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن وما بطن انه جهد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:50 - 00:19:11